الكلمة الاخيرة

— في الكلمات غير القاموسية —

« او فتاوى علماء اللغة المعاصرين في أصنافها السبعة »

[تمهيد الطريق امام المعجم العتيد]

كنت صنفت الكلمات غير القاموسية (وهي التي لم تدوّن في قواميس اللغة العربية)— الى اصناف سبعة وطلبت رأي إخواني اعضاء المجمع العلمي في أي الاصناف ينبغي قبوله وعدّه عربياً وتدوينه في المعجم العتيد وأي الاصناف لايجوز فيه ذلك . وقد افرغت طلبي في شكل استفتاء أواقتراح نشر في مجلة مجمعنا العلمي (ص ٢٩ مجلد ٨) فكانت اجوبة الاعضاء ترد تباعاً حتى بلغت ١٨ جواباً نشر منها ١٣ في المجلد الثامن و٥ في المجلد التاسع .

وقد رأيت الآن ان ارجع الى هذه الأجوبة فامحضها واستخرج منها زبدة يصح الركون اليها بحيث تكون بمثابة (قرار قطعي) واجب التنفيذ . وقد جربت في استخراج النتيجة على طريقة جمع الآراء والاصوات في كل صنف على حدة ثم المقارنة بينها وترجيح ما رجحته الأكثرية ايجاباً أو سلباً في كل صنف من تلك الأصناف .

وكنت وانا أتصفح اجوبة المجيبين أرى اكثرهم يجيب على السؤال نفسه بحيث يمكن اقتباس عبارته فاقتبسها بنصها بين هلالين وبعضهم يسهب ويستطرد فاضطر ان الخص جوابه بقدر مايفهم منه رأيه . وكان بعض المجيبين يقيد جوابه بشروط (او تحفظات) وبعضهم يطلق القول اطلاقاً . وكثيراً ما ناقض بعضهم زميله وخالفه في بعض ما ذهب اليه . مثال ذلك ان بعضهم اباح استعمال فعل (خابر) للحاجة اليه وبعضهم منعه لعدم الحاجة اليه ومثله كثير في أجوبتهم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وهذه (التحفظات) أو (الاختلافات) لو فتحتُ باب الاستفتاء فيها أو الاقتراع عليها ودعوت الاخوان للولوج فيه لطال الأمر . وبقينا في الاخذ والرد الى يوم الحشر .

على أن بعض هذه « التحفظات » ربما كان مما يوافق عليه بقية المجيبين لكنهم اهملوا التعرض له في اجوبتهم حباً بالاختصار او تجنباً للعبث . وسأشير الى هذه التحفظات في محلها .

وها انا ابدأ بتلخيص ما كنت قلته في كل صنف على حدة ثم اتبعه بعبارة المجيب (بنصّها أو تلخيصها) حتى اذا استوفيت اجوبتهم في صنفٍ انتقلت الى الصنف الذي بعده . وهكذا الى آخر الاصناف السبعة .

« الصنف الأول »

كلمات عربية وردت في كلام فصحاء العرب ولم تدوّنها المعاجم . وقد مثلت لهذا الصنف بكلمة (تبدّى) بمعنى (ظهر) الواردة في شعر عمرو بن معدي كرب فهل نهمل مثل هذا الصنف من الكلمات فلا نستعمله ولا ندونه ؟ او نستعمله وندونه ؟

فاجاب الاساتذة :

١ً — الرصافي « مجلد ٨ ص ٣٢ » (نستعمله ولو كره الجامدون) .

٢ً — الكرملي « مجلد ٨ ص ١٠٢ » (كل لغوي يوافق على تدوينه) .

٣ً — النشاشيبي « مجلد ٨ ص ٢٨٥ » (يجب ان يودع المعجم ويعد عربياً محضاً) .

٤ً — الغلاييني « مجلد ٨ ص ٣٥٩ » (ما شاع على السنة الفصحاء من الكلمات « غير القاموسية » وكان له اصل في السماع — قبلناه) .

٥ً — محمد الخضر « مجلد ٨ ص ٤١٠ » (نوافق في صحة استعماله) .

٦ً — كامل الغزي « مجلد ٨ ص ٤٨٠ » (يجوز عندي استعماله بلا تردد) .

٧ً — نقولا فياض « مجلد ٨ ص ٥٦٠ » (كيف نبخل على لغتنا بلفظٍ عربيٍ لعلة انه لم يرد في القاموس ؟) .

٨ً — الزهاوي « مجلد ٨ ص ٦٨٦ » (لا يجوز التردد في قبوله) .

٩ً — احمد رضا « مجلد ٩ ص ٥٨ » (أقول بصحته) .

١٠ً — رشيد بقدونس « مجلد ٩ ص ١٠٣ » (يجب ان نضمه) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١١ — قسطاكي حمصي «مجلد ٩ ص١٧٦» (أنا من أشد المتمسكين به واسبق انصاره) .

١٢ — عيسى المعلوف «مجلد ٩ ص ٣٥٥» (لا بأس باستعماله) .

١٣ — سليمان ضاهر «مجلد ٩ ص ٤٨٤» (يجوز استعماله) .

١٤ — الاسكندري «مجلد ٨ ص ١٠٤» — (نقبله على الرأس والعين بشرط ان يرد في شعر فصيح او نثر اشتهر كنثر الأمثال) .

أقول : هذا الشرط او هذا التحفظ ليس فيه سوى زيادة الاستيثاق من كون كلمات هذا الصنف فصيحة .

١٥ — الجابري «مجلد ٨ ص ٣٦١» — قال ما ملخصه : (ما لم يدوّن ولم يشع استعماله ليس من اللغة في شيء ويستثنى من ذلك ما كان مشتقاً تقضي قاعدة الاشتقاق بجوازه وقد روي استعمال بعض العرب له) .

اقول : ومؤدي (التحفظ) في هذا الجواب ان تكون كلمات هذا الصنف مما تقتضيه قواعد الاشتقاق لامما يناقض القواعد ويشذ عنها .

١٦ — احمد امين «مجلد ٨ ص ٣٥» — (نُدخل منه في المعاجم مانحن في حاجة اليه فقط) .

أقول هذا (التحفظ) يشبه التحفظ الآتي في جواب الاستاذ النكدي .

١٧ — النكدي «مجلد ٨ ص ٥٩٧» — لم يكن جوابه صريحاً في حكم كل كلمة عربية وردت في فصيح كلام العرب . وانما هو اقتصر على كلمة (تبدى) التي ذكرناها مثالاً وقلنا ان معناها ظهر فقال انه لاحاجة لنا بها مادام قد ورد في لغة العرب (٢٤) كلمة كلها تدل على معنى الظهور ورأيه ان لا يكون في لغتنا العربية اليوم كلمات مترادفة : فالاستاذ أحمد امين قال (نقبل من هذا الصنف مانحتاج اليه) وكأن الاستاذ النكدي يوضح لنا في جوابه معنى هذا الاحتياج فهو يقول ان لفعل (تبدى) مرادفات كثيرة فلاحاجة بنا اليه .

فنستنتج من قولي الاستاذين ان هذا الصنف من الكلمات غير القاموسية نقبله اذا لم يكن له مرادف لاننا اذ ذاك نكون في حاجة اليه . والا فلا .

١٨ — ادور مرقص «مجلد ٨ ص ٧٤٠» — لم يبحث حضرة المجيب في اصل القاعدة وانما بحث في المثال اعني كلمة (تبدّى) الواردة في شعر عمرو بن معدي كرب فما قاله

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(لا أرى ان مجرد استعمال هذا الفصيح البدوي المخضرم (يعني عمرو بن معدي كرب) لفعل (تبدى) يحسب حجة لصحته ولو لزمنا ان نقرّ كل مانطق به عربي جاهلي فصيح — لوجب ان لا ننكر شيئًا من فلتات كلام القوم الكثيرة المخالفة لما عليه جمهور المحققين اه .

فنستنتج من قول المجيب انه يرفض قبول هذا الصنف ويحسبه من قبيل الفلتات أو الشواذ ما دامت المعاجم لم تذكره .

انتهى استعراض الاجوبة الثانية عشر فكان منها «١٧» جوابًا وافقت على قبول هذا الصنف . وجواب واحد « ادور مرقص » رفض قبوله .

فالفتوى إذن على قبوله ، فنستعمل كلماته من دون نكير ونودعها معجمنا اللغوي العتيد من دون حرج .

«الصنف الثاني»

كلمات عربية وردت في كلام فصحاء العرب الاسلاميين الذين لا يحتج باقوالهم كفعل (أقصّ) الخبر بمعنى (قصّه) الوارد في قول المؤرخ (الطبري) وكلمتي (نخيم) و (صدفة) في قول العلامتين (اليازجي) و (محمد عبده) .

فهل تقبل كلمات هذا الصنف وتستعمل وتدون او لا ؟

فاجاب الاساتذة :

١ً — الرصافي «جلد ٨ ص٣٢» — « أوافق على جواز استعمال هذا الصنف بلا تردد » .

(٢ً) — النشاشيبي «جلد ٨ ص٢٨٥» (هذا الصنف اخو الصنف الأول فيجب أن يودع المعجم ويعد عربيًا محضًا) .

(٣ً) — كامل الغزي « جلد ٨ ص ٤٨٠ » — قال ما ملخصه : (لا أرى بأسًا في استعمال (أقصّ) و(صدفة) فان كلاً من الطبري والشيخ محمد عبده ثقة ، ولا في استعمال كلمة (نخيم) التي أقرها (اليازجي) لان القياس لا يأباها) اه . فيستنتج من كلام الأستاذ ان كلمات هذا الصنف تقبل وتعد عربية ما دام قائلوها ثقة وما دامت موافقة للقياس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٤) — نقولا فياض «جلد ٨ ص ٥٦٠» —(ان الألفاظ الشائعة الدخيلة لا بأس بها اذا لم نجد ما ينوب عنها) .

أقول : عبارة المجيب صريحة في قبول كلمات هذا الصنف وبقية الاصناف حتى الصنف السابع وهو «العامي» لكنه اشترط ان لا نجد ماينوب مناب الالفاظ الدخيلة .

(٥) — الزهاوي «جلد ٨ ص ٦٨٦» (لا يجوز التردد في قبوله ايضاً) .

(٦) — احمد رضا «جلد ٩ ص ٥٨» — قال ما ملخصه (ان ورود أمثال كلمات هذا الصنف في كلام أئمة اللغة يُنزَّل منزلة التنصيص على نقلهم لها وهم لا يقدمون على استعمال ما لم يروه صحيحاً سائغاً) .

(٧) — قسطاكي حمصي «جلد ٩ ص ١٧٦» (انا ايضاً من أشد أنصار هذا الصنف) ثم حدد زمن الفصحاء الذين ورد هذا الصنف في كلامهم حتى يكون مقبولاً — بالقرن السادس او السابع الاسلامي .

(٨) — عيسى المعلوف «جلد ٩ ص ٣٥٥» قال مامعناه «التساهل في اللغة يقتضي قبول كلمات المولدين والمعاصرين فضلاً عن كلمة «نخيم» التي اقرها العلامة اليازجي .

(٩) — الكرملي «جلد ٨ ص ١٠٢» (كلم فصحاء العرب الاسلاميين تدون ايضاً) ثم قال ان كلمتي (نخيم) و (صدفة) الواردتين في قولي (اليازجي) و (محمد عبده) ليستا من هذا الصنف ؟ ؟

(١٠) — احمد امين «جلد٨ ص٣٥» (ندخل في المعاجم مانحن في حاجة اليه فقط) .

أقول : هذا الفاضل والفضلاء الخمسة الآتون شددوا في الشروط والتحفظات لكنهم بوجه الاجمال أجازوا كلمات هذا الصنف . ومايدرينا ان معظم المجيبين الاولين الذين اطلقوا ولم يقيدوا — يوافقونهم في تحفظاتهم هذه ؟

(١١) — الغلاييني «جلد ٨ ص٣٥٩» — قال اولاً ما ملخصه : (كلمات الفصحاء الاسلاميين لا نقبلها ما دامت محتملة لان تكون محرفة) ثم قال ما نصه :

واما «صُدفة» (وهي الواردة في كلام الاستاذ الامام) فأرى «ان شيوعها كاف لان يحملنا على قبولها وعدها اسماً بمعنى المصادفة كنظائرها الكثيرة اه» .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أقول : لنا ان نستنتج من مجموع جواب الأستاذ ان كلمات هذا الصنف ان وثقنا بعدم تحريفها وشاعت حتى أنسنا بها قبلناها والا فلا ·

(١٢) — الاسكندري «جلد ٨ ص ١٠٤» — قال ما ملخصه : (نقبل ماورد في كلام الفصحاء الاسلاميين الاقدمين كأبي نواس والمتنبيّ لامن جاء بعدهم · الا اذا وافق القياس) والمتنبيّ قتل سنة (٣٥٤هـ) ·

(١٣) — الجابري «جلد ٨ ص ٣٦١» — مزج جوابه على هذا الصنف مع جوابه على الصنف الاول الذي مر فقال ماملخصه : (مالم يدوّن ولم يشع استعماله ليس من اللغة العربية في شيء · ويستثنى من ذلك ما كان مشتقاً تقضي القاعدة بجوازه وقد روي استعمال بعض العرب له اي العرب الذين يؤمن لحنهم) ·

وأطلق المجيب في هؤلاء (العرب) فلعله يريد بهم ما أراده (الاسكندري) اعني الجاهليين الاسلاميين حتى عهد المتنبيّ ·

(١٤) — النكدي «جلد ٨ ص ٥٩٧» — لم يكن كلام الاستاذ النكدي ايضاً صريحاً في كلمات هذا الصنف وانما عمد الى المثال اعني كلمة (اقصّ) الواردة في كلام الطبري فقال انها محرفة ولو فرضنا عدم تحريفها لا حاجة لنا بها لوجود ما ينوب منابها وهو (قصّ) وكذا (فخيم) و (صدفة) تقوم مقامهما (فخم) و (مصادفة) ·

اقول وهذا من الاستاذ النكدي مبني على رأيه في وجوب الغاء الترادف او تضيق دائرته والاقتصار من الكلمات المترادفة على افصحها · ويمكن تلخيص جوابه على كلمات هذا الصنف بانه يقبل الموثوق بصحته وما نحن في حاجة اليه منها ·

(١٥) — رشيد بقدونس «جلد ٩ ص ١٠٣» — قال ما ملخصه : (نقبله بشرط صحته وعدم وجود اخفّ منه في مادته) فعلى هذا لا يكون فعل «اقص» مقبولاً لديه وان صح نقله عن «الطبري» لانه يوجد في مادته فعل (قص) الثلاثي وهو أخف منه طبعاً ·

وقد بقي ثلاثة من المجيبين رفضوا قبول هذا الصنف رفضاً باتاً وهم :

١٦ — محمد الخضر «جلد ٨ ص ٤١٠» — قال ماملخصه : (ماورد من هذا الصنف عن العرب الاسلاميين اما محرف أو هو خطأ وقبوله فوضى في اللغة ·

١٧ — سليمان ظاهر «جلد ٩ ص ٤٨٤» (لا يجوز اقص الخبر رباعياً بمعنى قصه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ثلاثيًا لعدم النص عليه في المعاجم . أقول : فيستنتج من كلامه ان ما لم تذكره المعاجم من كلمات الاسلاميين لايجوز استعماله بخلاف الجاهليين كما مر في جوابه على الصنف الاول .

١٨ — أدوار مرقص « مجلد ٨ ص ٢٤٠ » — (اذا لم يصح لنا اتخاذ فصحاء الجاهليين حجة فكيف يصح اتخاذ من بعدهم كالطبري ؟) .

انتهت الاجوبة على كلمات الصنف الثاني : فكان من المجيبين ثلاثة رفضوا قبولها و ١٥ منهم قبلوها وبعض هؤلاء اشترطوا وتحفظوا . ولا يضر هذا في قبولهم . فيصح لنا إذن أن نعلن ان الاكثرية أفتت بجواز استعمال كل كلمة وردت في كلام فصحاء العرب الاسلاميين وجواز تدوينها في معجمنا المنتظر .

« الصنف الثالث »

الكلمات العربية الاصطلاحية التي ولّدها رجال العلوم والفنون والصناعات ولا يعرفها اهل اللسان كقولهم (ميزانية) (كيفية) (كمية) (هيأة المحكمة) (انعقدت الجلسة) (تعريفة الرسوم) في نظير ذلك .

فهل تقبل كلمات هذا الصنف وتدون في المعجم او لا ؟

فأجاب الاساتذة :

١ً - الرصافي « مجلد ٨ ص ٣٢ » (ان الذي يمنع جواز استعمال هذا الصنف عليه ان يمنع اولاً : المصطلحات التي اصطلح عليها علماء الاسلام قديمًا الخ) يعني والمصطلحات القديمة قبلها اسلافنا من دون نكير فالواجب علينا قبول هذه المصطلحات من دون نكير .

٢ً — احمد امين « مجلد ٨ ص ٣٥ » (ارى جواز ادخال كلمات هذا الصنف في القواميس كذلك) اي بشرط الحاجة اليه كما مر اشتراط ذلك في الصنفين الاولين .

٣ً — الاسكندري « مجلد ٨ ص ١٠٤ » (نقبل هذا الصنف بصدر رحب ... وهو عمدتنا وملجؤنا في تنمية اللغة .. وفي رأيي انه يغنينا عن كل دخيل) لكن اشترط الأستاذ ان تجري هذه المصطلحات على قواعد الاشتقاق والمجاز والنسب المقررة في اللغة العربية .

٤ً — النشاشيبي « مجلد ٨ ص ٢٨٥ » (هذا الصنف كالصنفين الاولين يجب ان يودع المعجم ويعد عربيًا محضًا) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٥ً — محمد الخضر : « مجلد ٨ ص ٤١٠ » (هذا الصنف لمثله تؤسس المجامع اللغوية ومعارضته إماتة للغة لكن يشترط فيه ان يجيء على القياس) .

٦ً — كامل الغزي « مجلد ٨ ص ٤٨٠ » — كلمات هذا الصنف (نعتبرها عربية ونستعملها كما نستعمل الكلمات العربية . (أقول : لكن الاستاذ اشترط في الكلمات المركبة مثل (ملتزم الاعشار) و (مفتش العدلية) ان يستبدل بالمغلوط منها غيرها ان امكن .

٧ً — نقولا فياض : « مجلد ٨ ص ٥٦ » جواب الأستاذ على هذا الصنف كجوابه على الصنف الثاني فقد قال : (ان الالفاظ الشائعة الدخيلة لا بأس بها اذا لم نجد ماينوب منابها) وقد قلنا هناك ان اطلاقه هذا يشمل الدخيل بجميع اصنافه حتى العامي منها لكن بشرط الحاجة اليه .

٨ً — الزهاوي « مجلد ٨ ص ٦٨٦ » قال في هذا الصنف كما قال في اخويه : (لايجوز التردد في قبوله) .

٩ً — احمد رضا « مجلد ٩ ص ٥٨ » — (هو صحيح واستعماله صحيح بلا مناقشة) .

١٠ً — قسطاكي حمصي « مجلد ٩ ص ١٧٦ » (لا أدافع فيه لكثرة فشوه على الاقلام) .

١١ — سليمان ظاهر « مجلد ٩ ص ٤٨٤ » (يلزم الترخيص باستعماله) ثم استشهد الأستاذ بقول ابن ابي الحديد وهو (فداستعملتُ ... الفاظ القوم من متكلمين وحكماء مع علمي بان العربية لاتجيزها مثل المحسوسات) و (الصفات الذاتية) و (الجسمانيات) ولكني استهجنت تبديل الفاظهم . وتغيير عباراتهم . فمن كلم قوماً كلمهم باصطلاحهم اه . »

١٢ — عيسى المعلوف « مجلد ٩ ص ٣٥٥ » (ما أمكن إيجاد مقابل له في القديم يكون استعماله أولى) ويعني الاستاذ بالقديم اصطلاحات العرب في عهد حضارتهم فاذا وجدنا لهم اصطلاحاً علمياً أو صناعياً أو حكومياً استعملناه وأهملنا الاصطلاح الحديث والا فلا .

١٣ — أدور مرقص « مجلد ٨ ص ٧٤ » أبان الاستاذ وجه الحاجة الى قبول كلمات هذا الصنف وقد اعتبرها مما وضعه العرب وانما نحن نقلناها الى معنى مصطلح جديد . ثم قال مانصه : « ولكن ينبغي لنا ان نحرص على وضوح العلاقة بين الموضوع له والمعنى المنقول اليه وعلى اتباع الأوزان والأساليب الغالبة على لغتنا الفصحى » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(١٤) — رشيد بقدونس « مجلد ٩ ص ١٠٣ » (ان وجدنا في اللغة العربية لفظاً افصح منه بحيث يؤدي معناه استغني عنه والا استعمل) .

(١٥) — الغلاييني « مجلد ٨ ص ٣٥٩ » (الميزانية والكيفية والكمية من الكلمات المألوفة والاخيرتان من الكلمات العلمية التي استعملها الجدود قديماً ومثل ذلك لا يجوز ان يصادم) فالمجيب يفتي بجواز استعمال المصطلحات لكنه يشترط ان لا يكون في اللغة العربية كلمات اليق منها .

(١٦) — النكدي « مجلد ٨ ص ٥٩٧ » اسهب في تحليل الكلمات التي ذكرتها مثالاً لهذا الصنف : فجعل بعضها من العربي الفصيح المقبول من دون نكير وجعل بعضها مما لا حاجة لنا به لوجود ما يسد مسده ثم قال ما نصه : (واما كلمة الرسوم « في قولهم تعريفة الرسوم » — وان كانت نسبتها اللغوية غير متصلة بين معناها الوضعي وما اصطلحت على استعمالها له الحكومة — فقد راجت واشتهرت وكلمة « الخرج » لا تسد مسدها فلا بأس من النظر فيها ثم اقرارها اه) فرأيه إذن في هذا الصنف قبوله واقراره بشرط ان يروج ويشتهر ولا يوجد في الفصيح ما يسد مسده كما هو الحال في كلمة « رسوم » .

(١٧) — الكرملي « مجلد ٨ ص ١٠٢ » يرى وجوب غربلة كلمات هذا الصنف : فما ولده السلف مثل (ماهية) قبلناه . وما ولده الخلف قبلنا منه ما نحن في حاجة اليه نحو (ميزانية) . ونرفض ما سوى ذلك أمثال (هيأة المحكمة) لاستغنائنا عنه (بجماعة المحكمة) .

(١٨) — الجابري « مجلد ٨ ص ٣٦١ » جواب الأستاذ الجابري لم يكن مرتباً بحسب ترتيبنا للاصناف السبعة وانما هو اورد اجوبته بطريقة أخرى ولذلك كان استخراج الجواب من كلامه بطريق الاستنباط كما فعلنا في الصنفين الأولين وكما نفعل هنا فنقول انه ذكر من الالفاظ صنفاً عبر عنه بقوله (واما ما اتفقت عليه اهل الاقطار فهذا لا بأس باستعماله وتدوينه وإدخاله الى اللغة لان ذلك من مقتضى اتساع اللغة بامتداد الزمن وحدوث مسميات متجددة اه) فلا جرم انه يريد هذا الصنف الثالث الذي نحن في صدده اعني (الكلمات الاصطلاحية) وظاهر انه أفتى به وأباح استعماله وتدوينه .

انتهت الأجوبة الثانية عشر على هذا الصنف وهي مجمعة تقريباً على قبوله لاشتداد الحاجة اليه في تنمية اللغة . لكن معظمهم اشترط في قبوله موافقته لأوزان اللغة فتعريفة الرسوم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يجب أن تقول فيها (تعرفة) لا (تعريفة) — وأن لا يوجد في اللغة الفصحى مايسد مسده (فهيأة المحكمة) مثلاً نستغني عنها (بجماعة المحكمة) . وهذه (التحفظات) لا أرى بعض المجيبين يوافق عليها ولو فتحنا باب الاقتراع بشأنها لما وصلنا الى قرار حاسم في بحثنا هذا كما اشرنا في المقدمة . لذلك نكتفي عن النظر في الفروع — بالنظر في الأصول فاذا وجدنا اكثرية المجيبين قبل الصنف اعتبرناه مقبولاً بالجملة كما وقع في الاصناف الثلاثة السابقة والا فلا .

« الصنف الرابع »

المولد اعني الكلمات التي ولدها العرب الاسلاميون من مادة عربية الأصل مثل (خابره) من (الخبر) و (تفرج) من (الفرج) و (احتار) من (الحيرة) و (تنزه) من (النزهة) الخ .

فهل يجوز استعمال هذه الكلمات وتدوينها في المعجم ؟

فأجاب الاساتذة :

(١) — الرصافي « مجلد ٨ ص ٣٢ » (اننا مضطرون الى استعمالها شئنا او لم نشأ والقياس في اللغة يؤيدنا) .

(٢) — الكرملي « مجلد ٨ ص ١٠٢ » (انا أوافق من يدونها في المعاجم) .

(٣) — النشاشيبي « مجلد ٨ ص ٢٨٥ » (الألفاظ المولدة — واللغة لغة والناس ناس يجب أن تودع المعجم العربي وتعد عربية محضة) .

قوله: (واللغة لغة والناس ناس) يشعر بانه يشترط في قبول الكلمات المولدة ان تكون مما ولده اهل العصور الاسلامية الأولى وزاد ذلك تأييداً قوله في مكان آخر من جوابه (الألفاظ المولدة في العصور السخيفة نبذها فرض) .

(٤) — الزهاوي « مجلد ٨ ص ٦٨٦» (لامندوحة لنا من قبول كلمات هذا الصنف وقد أتت بكثرة في شعر كبار الشعراء).

(٥) — نقولا فياض « مجلد ٨ ص ٥٦٠ » يفهم تجويز الأستاذ فياض لكلمات هذا الصنف من عموم قوله السابق : (ان الالفاظ الشائعة الدخيلة لا بأس بها اذا لم نجد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ما ينوب منابها) .

(٦) — احمد امين « مجلد ٨ ص ٣٥ » قال ماحاصله « تقبل هذه الكلمات المولدة اذا لم نجد في اللغة ما يسد مسدها » .

(٧) — كامل الغزي « مجلد ٨ ص ٤٨٠ » (اذا لم نجد في اللغة ما يغني عن كلمات هذا الصنف فلا بأس من استعماله لانه صار في حكم المصطلح عليه) .

(٨) — ادور مرقص « مجلد ٨ ص ٧٤٠ » — (الذي أراه جواز هذا الصنف توسيعاً على نفسنا) ثم اشترط موافقة كلماته للقياس اللغوي .

(٩) — رشيد بقدونس « مجلد ٩ ص ١٠٣ » (يقبل من هذا الصنف كل ما لا غنى لنا عنه) .

(١٠) — احمد رضا « مجلد ٩ ص ٥٨ » (لا أرى مانعاً من استعمال المولد الشائع ولكنه غير فصيح فهو كاستعمال الوحشي اللغوي : صحيح غير فصيح) .

(١١) — النكدي « مجلد ٨ ص ٥٩٧ » اشترط الأستاذ النكدي في كلمات هذا الصنف أن تكون في حاجة اليها ولذلك اجاز (تفرج) و (تنزه) للحاجة الماسة اليهما ولم يجوز (خابر) و (احتار) لعدم الحاجة اليهما بوجود مرادفاتهما اذ يرادف الأولى (راسل وفاوض وباحث) وغيرها ويرادف الثانية (حار وتحير) وغيرهما .

(١٢) — قسطاكي حمصي « مجلد ٩ ص ١٧٦ » — (هذا الصنف يجوز لنا قبول بعضه ورد بعضه) ثم قال انه يقبل (خابر) لظهور اشتقاقة من الخبر ولفشو استعماله ولكون (المخابرة) بمعنى (المزارعة) لم تبق معروفة . اما (تفرج) و (احتار) فلا حاجة لنا بهما إذ لدينا ما يسد مسدهما فالأستاذ قسطاكي إذن يقبل من كلمات هذا الصنف ما ليس له مرادف ويرفض ما له مرادف .

(١٣) — الغلاييني « مجلد ٨ ص ٣٥٩ » بحث الأستاذ في كلمات هذا الصنف بشرطين (١) ان توافق القياس و (٢) أن تشيع على السنة الكتاب الخواص : ففعلا (خابر) و (احتار) جائزان لأنهما شاعا على السنتهم . واما (تفرج) فلا يجوز لانه لم يشع ثم قال « على انه يمكن ارجاع (تفرج) الى اصل لغوي بضرب من المجاز » .

(١٤) — سليمان ضاهر « مجلد ٩ ص ٤٨٤ » بحث في الأمثلة ايضاً فاجاز (تفرج)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

و (تنزه) للحاجة اليهما ولشيوع استعمالهما ولم يجوز (خابر) ولا (احتار) لعدم ورودهما في كلام الفصحاء ولعدم الحاجة اليهما : فالأستاذ المجيب يشترط في قبول كلمات هذا الصنف ان يشيع استعمالها في كلام الفصحاء وأن تكون هناك حاجة داعية الى استعمالها .

(١٥) — عيسى المعلوف « مجلد ٩ ص ٣٥٥ » (اذا كان لكلمات هذا الصنف مرادفات تؤدي معناها فالأولى العدول عنها والا استعملنا منها مايحمل على القياس) ثم قال ان لفعل (خابر) مرادفًا وهو (فاوض وكالم) ولكلمة (الشرنقة) مرادفًا ايضًا وهو (الفيلجة) فالأولى العدول اليهما .

(١٦) — الاسكندري «مجلد ٨ ص ١٠٤» (كلمات هذا الصنف لايجوز استعمالها) .

(١٧) — محمد الخضر « مجلد ٨ ص ٤١٠ » (قبول كلمات هذا الصنف يُطلق لكل احدٍ العنان في ان يشتق الكلمة على غير قياس) ويعني بذلك انه لا يجوز استعمالها .

(١٨) — الجابري « مجلد ٨ ص ٣٦١ » الظاهر من جواب الأستاذ الجابري انه لايجوز استعمال كلمات هذا الصنف لانه اشترط في جواز الكلمة التي لم تدون في المعاجم (ان ينطق بها العرب الذين يؤمن لحنهم) والمفروض في كلمات هذا الصنف انها مولدة وان الذين ولدوها غير الفصحاء من الاسلاميين .

انتهت الأجوبة على هذا الصنف وقد صرح ثلاثة من اصحابها وهم الاسكندري والخضر والجابري برفضه وعدم جواز استعمال كلماته اما الباقون وهم الأكثرية فقد اجازوه ورحبوا بكلماته لما في ذلك من تنمية اللغة وتوسيع نطاق التعبير بها .

نعم لاننكر ان بعضهم اشترط في قبولها الحاجة الداعية اليها وبعضهم اشترط شيوعها على ألسنة الفصحاء وبعضهم موافقتها للقياس ولكن كل هذا لاينبغي ان يحمل على التشاؤم بها والتردد في قبولها والانتفاع بها بالجملة .

« التتمة في العدد الآتي » المغربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net